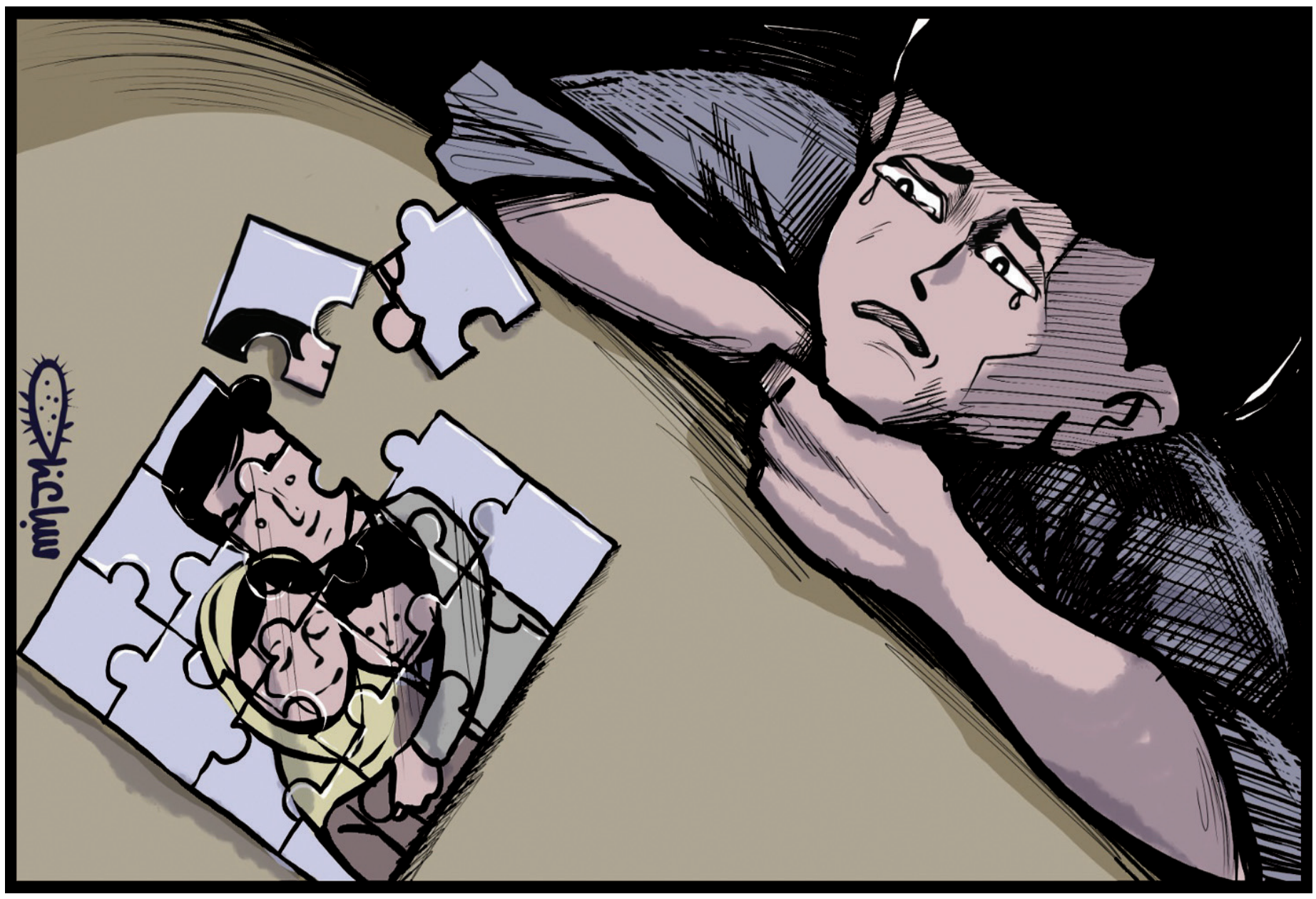

على غير العادة.. حركة شرائية ضعيفة في أسواق أريحا قبيل العيد

أريحا – الحياة الجديدة- عماد أبو سمبل- تشهد أسواق مدينة أريحا حالة من الهدوء غير المعتاد مع اقتراب عيد الفطر، حيث يلاحظ التجار والمواطنون تراجعا واضحا في الحركة الشرائية مقارنة بالسنوات السابقة التي كانت تشهد ازدحاما كبيرا في الأيام التي تسبق العيد.

ويقول عدد من أصحاب المحال التجارية في المدينة إن الإقبال على شراء الملابس والحلويات ومستلزمات العيد لا يزال محدودا حتى الآن، رغم اقتراب موعد العيد، وهو ما يثير قلق التجار الذين كانوا يعولون على هذه الفترة لتعويض جزء من الركود الذي شهدته الأسواق خلال الأشهر الماضية.

وقال التاجر يوسف الشرباتي: «التركيز في مجمله على الاحتياجات الأساسية مع حركة شرائية لم نشهدها منذ سنوات ولا حتى في فترة الكورونا».

وأضاف: «الأسواق شبه فارغة من المواطنين، فلا رواتب والعمال أيضا منذ أكثر من عامين بلا عمل، الوضع كارثي».

وقال التاجر محمد علي: «الإقبال هذا العام على شراء الملابس ضعيف جدا، وهذا نابع من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد». وأضاف: «التركيز حاليا على المواد الغذائية، أكثر من التركيز على الملابس».

وأوضح: «زبائن نعرفهم جيدا كانوا يشترون بمبالغ كبيرة الآن يشترون قطعة لطفل بسبب ضيق الحال».

ويرجع مواطنون هذا التراجع إلى عدة أسباب، أبرزها الظروف الاقتصادية الصعبة وتأخر صرف رواتب الموظفين العموميين، إضافة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة، ما دفع العديد من الأسر إلى تقليص نفقاتها والتركيز على الاحتياجات الأساسية فقط.

وقالت المواطنة منار: «نحاول بالقليل إدخال البهجة والسرور على أطفالنا رغم ضيق الحال، فالاطفال لا يعون ماذا يعاني الاهل».

وقال المواطن سعيد «أبو محمد»: «العيد فرحة للأطفال، ولكن صعوبة الحال والدخل القليل يمنعنا من توفير أقل الأحتياجات لأطفالنا».

من جهتهم، أشار تجار إلى أن الأسواق في مثل هذه الأيام من كل عام كانت تشهد حركة نشطة تمتد حتى ساعات متأخرة من الليل، خاصة محال الملابس والأحذية والحلويات، إلا أن المشهد هذا العام يبدو مختلفا، حيث تسود حالة من الحذر في الإنفاق لدى كثير من المواطنين.

ورغم هذا التراجع، يأمل أصحاب المحال أن تتحسن الحركة الشرائية خلال الأيام القليلة المقبلة مع اقتراب العيد بشكل أكبر، كما جرت العادة في بعض المواسم، حيث يفضل بعض المتسوقين تأجيل الشراء إلى اللحظات الأخيرة.

ويبقى التجار في أريحا يترقبون انتعاش الأسواق قبل حلول العيد، على أمل أن تعود الحركة التجارية إلى طبيعتها وتخفف من حالة الركود التي تخيم على الأسواق هذا العام.

المستوطنون يكثفون جرائم التطهير العرقي تحت غطاء الحرب

أبو فلاح - أ.ف.ب- عندما اعتدى مستوطنون على قرية أبو فلاح في الضفة الفلسطينية المحتلة، طلبت ميليا حمايل من ابنها ألا يحاول التصدي لهم، لكن الشاب البالغ 30 عاما ذهب للدفاع عن أرض صديق له بكل الأحوال.

وقالت لوكالة فرانس برس: «اتصلت به مرتين أو ثلاث مرات ولم يرد. بعد ذلك.. الله يرحمه». وكانت تتحدث وشفتاها ترتجفان وهي تنظر إلى صورة لابنها ثائر.

وبعد وقت قصير على مغادرته المنزل استشهد ثائر مع مواطن آخر من القرية، حسبما أعلنت وزارة الصحة. وأضافت أن مواطنا ثالثا استشهد اختناقا بعد أن أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع.

وبينما ينصب اهتمام العالم على الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، تشهد الضفة المحتلة تصاعدا في إرهاب المستوطنين.

ومنذ بداية الشهر استشهد ستة مواطنين بنيران مستوطنين حسب وزارة الصحة.

والدة الشهيد ثائر حمايل

وقالت منظمة بتسيلم الإسرائيلية لحقوق الإنسان إن تصاعد الهجمات القاتلة «يشير إلى تكثيف جهود التطهير العرقي الإسرائيلية تحت غطاء الحرب مع إيران».

ويشاركها فلسطينيون على الأرض هذا الرأي.

وقال إبراهيم حمايل أحد سكان أبو فلاح الذي حاول التصدي للمستوطنين لوكالة فرانس برس: «يبدو أن المستوطنين .. وجدوا في الحرب الإيرانية فرصة ذهبية».

وأضاف حمايل، أن الاعتداءات تزايدت بشكل كبير منذ أن شنت إسرائيل حملتها ضد ايران في 28 شباط/فبراير.

وتدعم الأرقام كلامه.

فخلال الثمانية والعشرين شهرا الفاصلة بين بدء الحرب على غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدء الحرب ضد إيران الشهر الماضي، استشهد 24 مواطنا على يد مستوطنين، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

وإضافة إلى نحو ثلاثة ملايين مواطن، يعيش أكثر من 500 ألف مستوطن في مستوطنات وبؤر استيطانية في الضفة المحتلة.

«كانوا جميعا ملثمين»

وقال إبراهيم حمايل أحد سكان أبو فلاح لوكالة فرانس برس من موقع الاشتباك، إنه عندما وصل المستوطنون «كانوا جميعا ملثمين، وكان بعضهم يحمل أسلحة نارية».

وأشار إلى المكان الذي استشهد فيه أحد المواطنين في ذلك اليوم في بستان زيتون حيث تلطخت صخور من الحجر الجيري الأبيض بدمه الذي امتزج بتراب الضفة الغربية الأحمر.

ووضعت دوائر حجرية صغيرة في الموقع تذكارا للذين استشهدوا، ورفع علم فلسطيني صغير فوق إحداها.

وقال جيش الاحتلال لوكالة فرانس برس بأنه أرسل قوات إلى أبو فلاح، بعد تلقيه بلاغات عن تعرض فلسطينيين لهجمات من جانب مستوطنين، و»عمل على تفريق المتورطين باستخدام وسائل تفريق الجموع».

وأدان جيش الاحتلال أعمال عنف المستوطنين، وأقر بمقتل ثلاثة فلسطينيين أحدهم قضى اختناقا.

وتقول منظمات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية إن هدف المضايقات هو تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، تلة تلو الأخرى.

وقال إبراهيم حمايل لوكالة فرانس برس: «هدفهم تنفيذ مخططاتهم: التضييق على الفلسطينيين ومنع الامتداد العمراني للقرى وسياسة تهجير».

وأعلنت الأمم المتحدة أن 180 فلسطينيا نزحوا منذ بدء الحرب مع إيران في 28 شباط/فبراير، و1500 منذ بداية عام 2026.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان مؤخرا إن «مستوى العنف في الضفة الغربية غير مقبول»، مضيفا أن العديد من القرى الفلسطينية «هوجمت وتضررت ممتلكاتها ودمرت سبل عيشها» منذ بدء الحرب مع إيران.

كل يوم

ذهب معاذ قاسم البالغ 32 عاما أيضا للتصدي للمستوطنين في أبو فلاح، لكنه لم يكن على علم في البداية باستشهد المواطنين الثلاثة.

وقال لوكالة فرانس برس من منزله بعد خمسة أيام، وكانت على جبينه ضمادة فيما ظهرت كدمات صفراء تحت عينيه «ضربوني بعصا على رأسي .. ثم أخذوني إلى المستشفى .. وبدأت المعمعة عندما كنت في المستشفى».

تقع أبو فلاح في منطقة معرضة بشكل خاص لاعتداءات المستوطنين وعنف جيش الاحتلال، وتقع حوادث شبه يومية في قرى مجاورة.

وقال قاسم: «كل يوم هناك مشاكل» وأضاف «كل يوم ينشئ المستوطنون بؤرا جديدة. لسنا في مأمن منهم على الإطلاق».

فلسطين خلال الحرب وبعدها

باسم برهوم

ثمة حقيقة تاريخية تتناقض تماما مع المقولة التي نرددها في المناسبات الدبلوماسية، وهي أن فلسطين الأرض المقدسة، هي أرض رسالة المحبة والسلام، فالتاريخ يقول لنا، إن أرض السلام، ربما لم تتعرض منطقة أخرى في العالم كما تعرضت له فلسطين للغزو والحروب، وفي القرن الأخير وحده لم تنعم فلسطين بالاستقرار والأمن. وهي تخضع للاحتلال وصراع لا يتوقف، وفي القرن ذاته شهدت أكثر من عشرين حربا أو حدثا عنفيا كبيرا، والمقصود ثورات وانتفاضات، وبطش وعقاب جماعي. وخلال أقل من قرن تعرض الشعب الفلسطيني، صاحب الأرض الأصلاني، لأبشع عملية تطهير عرقي، إلى نكبة، ومؤخرا تعرض إلى حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، وإرهاب دولة في الضفة.

ونتيجة لهذا الواقع كانت فلسطين تتصدر نشرات الأخبار، وتبقى حدثا كبيرا في وسائل الإعلام، إلا أنها في الحرب الأخيرة، غابت تماما، حتى غزة. المنكوبة بحرب إبادة، وسكانها مشردون في خيام بالية، وشكل بشأنها مجلس سلام عالمي لم يعد يلتفت إليها أحد وكأنها لم تعد موجودة على الكرة الأرضية.

بالتأكيد إن ما تشهده المنطقة اكبر بكثير من فلسطين، فالحرب الجارية الآن هي أقرب إلى حرب عالمية مصغرة، لأن نطاقها، والمساحة التي تجري عليها تشمل الشرق الأوسط بأكمله، وبعض المناطق الملاصقة له، فهي تمتد من قبرص غربا إلى أفغانستان شرقا وتركيا وأذربيجان شمالا إلى عمان واليمن جنوبا.

هناك أهمية ان تبقى فلسطين والقضية الفلسطينية حاضرة في الذاكرة العالمية، فالخطير في مشهد الحرب الحالية، أن إسرائيل هي من يصنع الحدث، وهي موجودة في صدارة اخبار العالم، وفلسطين غائبة تماما، فالمشهد المتحكمة به إسرائيل بحدود كبيرة غيب فلسطين، عن وسائل الإعلام، ومن يغيب عن الإعلام لا تلتقطه الذاكرة. في العامين الماضيين، وبالرغم من أن الوجود الفلسطيني في الإعلام ارتبط بحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وكان ثمنه باهظا جدا من الدم الفلسطيني، إلا أن فلسطين استحوذت على اهتمام واسع وتعمق وجودها في الذاكرة العالمية، وتعاظم التعاطف الدولي معها، غيابها خلال الحرب الحالية قد يضع القضية الفلسطينية وفلسطين مجددا في المقعد الخلفي.

هناك ضرورة، وبعيدا عن الدم والعنف. كيف يمكن أن نبقي فلسطين في الذاكرة العالمية؟

بعد الحرب سيكون أمام الشعب الفلسطيني تحديات وجودية، نتنياهو نفسه قال، إن إسرائيل ذاتها لن تبقى كما هي بعد الحرب كما هي اليوم، وكان يقصد بالتأكيد توسيع حدودها، أن تحصل على ثمن مشاركتها في الحرب، ثمن تغير ميزان القوى في المنطقة، كما أن الرئيس ترامب نفسه، عندما فاز في انتخابات الرئاسة قبل أكثر من عام، قال، إن إسرائيل صغيرة جدا. إن النية بتوسيع حدود إسرائيل، وتغيير خريطة الشرق الأوسط، هو حديث قديم، ولكن هناك فرصة سانحة اليوم، ولا يعتقد أحد أن إسرائيل، ونتنياهو تحديدا سيفوت الفرصة. لا لأن يضع اسمه إلى جانب اسم بن غوريون في تاريخ الدولة العبرية وحسب، وإنما لتكون خشبة خلاصه من ملفات الفساد.

التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني هذه المرة لا يشبهها أي من سابقاتها في تاريخ القضية الفلسطينية، صحيح نكبة العام 1948 دمرت المجتمع الفلسطيني ومزقته، وأزاحت فلسطين عن خريطة الشرق الأوسط، ولكن كانت مناطق شرق فلسطين، والقدس القديمة. وساحل غزة لا تزال بيد العرب. وسكانها الفلسطينيون فيها، ومع تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وانطلاق الثورة الفلسطينية بعدها بأشهر عادت القضية الفلسطينية إلى المشهد، كما استعاد الشعب الفلسطيني هويته الوطنية، واستعاد وحدته. ومثلت حرب حزيران/ يونيو 1967 ضربة قوية، عندما احتلت إسرائيل المناطق المشار إليها، وأصبحت فلسطين كلها تحت الاحتلال الإسرائيلي، ولكن بالرغم من كل ذلك لم تجرؤ إسرائيل على ضم الأرض الفلسطينية المحتلة، إلى أن جاء الرئيس الأميركي ترامب واعترف بالقدس عاصمة للشعب اليهودي.

الفلسطينيون أمام تحد مصيري، تحد قد يقود إلى تصفية القضية الفلسطينية وضم إسرائيل لكافة الأراضي التي احتلتها في حرب العام 1967. كما أن تهجير قسم كبير من الشعب الفلسطيني لا يزال قائما. التصدي لهذا المخطط لن يكون أمرا سهلا بعد الحرب الحالية، لأن واقع الشرق الأوسط سيكون مختلفا إلى حد كبير، لن يكون سهلا ليس فقط لأن إسرائيل ستصبح قوة طاغية، وإنما لهشاشة الحالة الوطنية ودمار غزة بعد طوفان حماس. وضعف الاقتصاد في الضفة. وغياب الوحدة.

السؤال، هل بالإمكان الصمود والحالة هذه؟ ومهما كان الجواب، فإن المشكلة الأهم هي رهانات حماس وطبيعتها الإخوانية، وهي الطبيعة التي تجعلها لا تدخل بأي شراكة وطنية، هي دائما تقدم نفسها انها البديل للوطنية الفلسطينية، لكونها جزءا من الإسلام السياسي.

وبالرغم من هذه الحقيقة الصعبة، فإن النخب الفلسطينية مطالبة بإيجاد حل لهذا الاستعصاء، لأن البديل الخسارة الكاملة للشعب الفلسطيني. هناك ضرورة أن يقال لحماس إما أن تكوني فلسطينية مع فلسطين، أو أن تخرجي من المشهد الوطني كليا لأن الانخراط بأجندات إخوانية أو إقليمية لم يعد مقبولا بتاتا، والمهم أن تبقى فلسطين والقضية الفلسطينية في المشهد الدولي.

3/15 د

صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية
Municipal Development & Lending Fund

Qasmah Village Council

دعوة لتقديم عرض أسعار
بنموذج اتفاقية الاطار/ توريد مواد
مجلس قروي عرانة

إسم المشروع: برنامج التعافي وخلق فرص عمل (SRJCP)
اسم المشروع الفرعي: اعادة تأهيل وتشطيب قاعة مجلس قروي عرانه في قرية عرانة
حصلت منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية على منحة بقيمة 40 مليون دولار امريكي من البنك الدولي لدعم المكون الاول من برنامج التعافي وخلق فرص عمل - البنية التحتية كثيفة العمالة- في إطار برنامج التعافي وخلق فرص عمل، والذي يتم ادارته بالشراكة بين وزارة التخطيط، وزارة العمل، وزارة الحكم المحلي وينفذ من خلال صندوق تطوير واقراض الهيئات المحلية.
وقد حصل مجلس قروي عرانه على منحة فرعية من صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية (المتلقية للمنحة) لتنفيذ مشروع اعادة تأهيل وتشطيب قاعة مجلس قروي عرانه في قرية عرانة ، وتنوي استعمال جزء من أموال هذه المنحة الفرعية في عمل دفعات قانونية مباشرة من صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية لحساب المورد بموجب العقد رقم 1.2-SRJCP-02-10050-1 الذي من أجله تم إصدار هذه الدعوة لتقديم عروض أسعار.
1) يدعو مجلس قروي عرانه للتقدم لاستدراج عروض أسعار بنموذج اتفاقية الاطار لتوريد مواد لمشروع: اعادة تأهيل وتشطيب قاعة مجلس قروي عرانه في قرية عرانة
2) استدراجات عروض الأسعار ستكون تسوق محلي و حسب الآليات المعتمدة لدى صندوق تطوير و إقراض الهيئات المحلية , الشراء حسب اجراءات التسوق المحلي و مفتوحة للموردين المؤهلين المحليين و حسب وثائق استدراج عروض الأسعار.
3) الموردون المعنيون يمكنهم الحصول على المعلومات اللازمة من(مجلس قروي عرانه0599263453) ويمكنهم الاطلاع على وثائق الاستدراج والحصول عليها على العنوان: مجلس قروي عرانه /مكتب الهندسة- الطابق الثاني-م رجا العمري ابتداءً من الساعة 09.00 صباحاً حتى الساعة 1:00 ظهرا من تاريخ 2026/03/15 حتى تاريخ 2026/03/24.
4) عروض الأسعار يجب أن تقدم باليد على العنوان أدناه قبل أو بتاريخ 2026/03/25 يوم الاربعاء الساعة الثانية عشر ظهرا. عروض الأسعار الالكترونية غير مقبولة، عروض الأسعار المتأخرة عن موعد التسليم سيتم رفضها، وسيتم فتح عروض الأسعار بحضور الموردون أو ممثليهم والذين يرغبون بذلك على العنوان أدناه، الساعة الثانية عشر ظهرا بتاريخ 2026/03/25 يوم الاربعاء
5) المشروع شامل ضريبة القيمة المضافة وعلى الموردين تقديم أسعارهم شاملة ضريبة القيمة المضافة وإحضار خصم مصدر ساري المفعول.
6) العنوان المشار إليه أعلاه هو: (مجلس قروي عرانه / الطابق الثاني / مكتب الهندسة-م رجا العمري)

رئيس مجلس قروي عرانة/
د. رامز إبراهيم الخالدي

بتمويل من : THE WORLD BANK
IBRD • IDA | WORLD BANK GROUP